فنصبه علي المصدرية وفيه مع بيان الواقع ابهام لما في
اقتصاص اهل الكتاب من القبح والخلل وترك المفعول
اما للاعتماد علي انفهامه من قوله عزوجل **بما اوحينا اليك**
اي بايحنا اليك **هذا القران** اي هذه السورة فان كونها موحاة
مبني علي كون ما في ضمنها مقصوصا والتعرض لعنوان
قرانيتها لتحقيق ان الاقتصاص ليس بطريق الالهام والوحي
غيرالمتلو واما لظهوره من سوال المشركين بتلقين علما
اليهود وحسنيته لانه قد اقتص عن ابداع الطرايق
الرايقة واعجب الاساليب الفايقة اللايقة كما لا يكاد
يخفي علي من طالع القصة من كتب الاولين والاخرين
وان كان لا يميز الغث من السمين ولا يفرق بين الشمال
واليمين وفي كلمة هذا ايما الي مغايرة هذا القران لما في قوله
قرانا عربيا بان يكون المراد بذلك المجموع فتامل وتقص
عليك احسن ما نقص من الابنا وهو قصة يعقوب عليه
السلام علي ان القصص فعيل بمعني المفعول كالنبا بمعني
والخبر او مصدر سمي به المفعول كالخلق والصيد ونصب
احسن علي المفعولية واحسنها لتضمنها من الحكم والعبر ما
لا يخفي كمال حسنه **وان كنت** ان مخففة من الثقيلة وضمير
الشان الواقع اسمها محذوف واللام فارقة والجملة
خبر والمعني وان الشان كنت **من قبله** من قبل ايحاينا اليك
هذه السورة **لمن الغافلين** عن هذه القصة لم
تخطر ببالك ولم تقرع سمعك قط وهو تعليل لكونه موحي
والتعبير عن عدم العلم بالغفلة لاجل النبي عليه السلام

وان

وان غفل عنه بعض الغافلين **اذ قال يوسف** نصب
باضمار اذكر وشروع في القصة انجازا للوعد باحسن
الاقتصاص او بدل من احسن القصص علي تقدير كونه
مفعولا بدل اشتمال فان اقتصاص الوقت المشتمل علي المقصوص
من حيث اشتماله عليه اقتصاص المقصوص ويوسف اسم
عبري عبري لا عربي لخلوه عن سبب اخر عن التصريف
وفتح السين وكسرها علي بعض القراءات بناءعلي انه المتلقب
به لا علي انه مضارع بني للمفعول وقد روي عنه عليه
السلام ان الكريم ابن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن
يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم **يا ابت** اصله يا ابي فعوض
عن اليا تا التانيث لتناسبهما في الزيادة فلذلك قلبت
ها في الوقف علي قراءة ابن كثير وابي عمرو ويعقوب وكثرتها
لانها عوض حرف يناسبها وفتح ابن عامر في كل القران لانها
حركة اصلها او لان الاصل يا ابتا فحذف الالف وبقي الفتحة
وانما لم يجز يا ابتي لانه جمع بين العوض والمعوض وقرا بالضم
اجرالها مجري الالفاظ المونثة بالتاء من غيراعتبار التعويض
وعدم تسكينها كاصلها لانها حرف صحيح منزلة منزلة
الاسم فيجب تحريكها ككاف الخطاب **اني رايت** من الرويا
لا من الروية لقوله لا تقصص روياك هذا تاويل روياي
ولان الظاهر ان وقوع مثل هذه الامور البديعة في عالم
الشهادة لا يختص برويته فتكون طامة كبري لا تخفي علي
احد من الناس **احد عشر كوكبا والشمس والقمر** روي
عن جابر رضي الله عنه ان يهوديا جا الي الرسول عليه السلام

٢٩٢

Copyright © King Saud University